

قراءة في ديوان مائدة رمضان

التعريف بالشاعر:

ولد الشاعر الكبير الحاج محمد بن حسين الرمضان (أبو سمير) بمدينة الهفوف سنة 1350هـ / 1930م، فأخذ مبادئ القراءة والكتابة على يدي والديه في المنزل، فكان يتمتع بقدرة كبيرة على الاستيعاب ويمتلك طموحاً عالياً، وهمة كبيرة، مما جعله يتقن القراءة والكتابة خلال فترة وجيزة.

شغف منذ صغره بحب القراءة والمطالعة، وهام حباً بالشعر والأدب حتى أنشأ أول أبيات له وهو في سن الثالثة عشر من عمره.

ساعده في صقل موهبته وسعة أفقه حياة الترحال التي عاشها في كنف والديه من أجل طلب الرزق وخياطة العبي (المشالح) الحرفة التي اشتهرت بها الأحساء، فكانت تغذي الخليج وخارجه، لما تملكه من عراقة في هذه الصنعة ووجود كبار المهرة فيها.

عاش لعدة سنوات في طفولته بالبحرين، ثم انتقل إلى العراق وأقام بها ردحاً من الزمن، لينتقل بعدها إلى سوريا واستقر في دمشق مع مجموعة من المهنيين الأحسائيين المعروفين بصناعة العبي بين عامي (1376هـ/1956م - 1392هـ/1972م)، وخلال هذه الفترة نضجت موهبته الأدبية وقوة قريحته الشعرية يسعفه عقلية متفتحة، وخيال واسع، وموهبة كبيرة، مستفيداً من مطالعته الأدبية لكبار الأدباء والشعراء في العراق ودمشق ومصر.

ليطبع أول مجموعة شعرية له (مائدة رمضان) في دمشق سنة 1385هـ / 1965م، لتكون هذه المجموعة أول ديوان شعري أحسائي يطبع في العصر الحديث، وقد ضم مجموعة من القصائد المتفرقة من مدح وثناء وغزليات وغيرها.

عاد إلى وطنه الأحساء ليستقر رحله بمدينة الدمام بعد عودته من دمشق سنة 1392هـ/1972م، ولا زال مقيماً بها إلى اليوم.

صدر له موسوعة ضخمة في الأمثال الشعبية الأحسائية بعنوان: (أمثال وأقوال من عامية الأحساء) سنة 1436هـ، قارن فيها بين الأمثال الأحسائية والأمثال العربية، مع شرح مناسبة المثل إن وجد.

يعد الحاج أبو سمير من فحو الشعراء الأحسائيين المعاصرين الذين يمتلكون موهبة وخيال واسع، وحس مرهف، جعله أحد أبرز الشعراء المعروفين اليوم في البلاد.

